الخليج

سياسة, تقارير

17 يوليو 2024  21:14 مساء

# كواليس «عشاء السلطعون».. لماذا تحوّل أباطرة وادي السيليكون لدعم ترامب؟

**إعداد ـ محمد كمال**

قد تتجاوز المسافة بين وادي السيليكون في ولاية كاليفورنيا والبيت الأبيض في واشنطن، 1500 كم، لكن ذلك التباعد الجغرافي، يكاد يتلاشى عند النظر إلى مدى تأثير أباطرة شركات التكنولوجيا حالياً، في ترجيح كفّة مرشح على الآخر في سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث بدأت ملامح هذا التأثير تتجلى بوضوح عندما اختار المرشح الأوفر حظاً دونالد ترامب، لجيمس ديفيد فانس، ليكون نائباً له، كأصغر نائب رئيس أمريكي محتمل.

ويُعد اتجاه الأسماء الكبيرة في وادي السيليكون مقر شركات التكنولوجيا الكبرى، نحو دعم دونالد ترامب، تحولاً كبيراً من المرجح أن يتسارع، بعد إعلان أشهر الأسماء هناك، الملياردير إيلون، ماسك مالك منصة «إكس» بالتزامه بتبرع شهري قيمته 45 مليون دولار لمصلحة حملة ترامب، ثم انضمام رجل الأعمال السابق جيه دي فانس إلى قائمة مانحي الحزب الجمهوري.

هذان التطوران يؤشران إلى حدوث تغيير في توجهات وادي السيليكون الليبرالي تقليدياً، حيث أعلن المستثمرون

والمديرون التنفيذيون عن دعمهم لترامب، بعد موقف إدارة بايدن من تنظيم الذكاء الاصطناعي، والحملات الصارمة على عمليات الاستحواذ من قبل شركات التكنولوجيا الكبرى، وما عزز من هذا التحول كذلك هو أداء الرئيس بايدن الضعيف في المناظرة الرئاسية الأولى، وكذلك محاولة الاغتيال التي تعرض لها ترامب.

**• اقتراع عشاء السلطعون**

أما نائب الرئيس المحتمل فانس، فقد أمضى أقل من خمس سنوات في صناعة التكنولوجيا في وادي السيليكون، لكن العلاقات التي أقامها مع بيتر ثيل، وآخرين، أصبحت حاسمة في صعوده السياسي. وفي الشهر الماضي، سافر إلى سان فرانسيسكو لعقد حفل لجمع التبرعات لمصلحة ترامب، واستضافة عشاء خاص بعد ذلك، مع عشرات من المسؤولين التنفيذيين والمستثمرين في مجال التكنولوجيا، والعملات المشفرة.

وكان الموقع هو القصر الفخم لديفيد ساكس، رجل الأعمال ومقدم البرامج الصوتية الذي التقى به فانس من خلال المستثمر التكنولوجي بيتر ثيل، والذي عمل فانس في إحدى شركات الاستثمار التابعة له في سان فرانسيسكو، عام 2016. ومن اللافت أن ثيل قال يوماً ما، إنه لن يدعم ترامب أبدا، ولكن ها هو يبدل مواقفه، خصوصاً مع اختيار مرشحه المفضل نائباً للرئيس.

وخلال عشاء السلطعون الذي تبرع خلاله كل مشارك بـ300 ألف دولار في تلك الليلة، أجرى ترامب، الذي جلس بين ساكس، ومستثمر آخر في مجال التكنولوجيا، وهو شاماث باليهابيتيا، استطلاع رأي غير رسمي في الغرفة حول من سيختاره كزميل له في الترشح، واختار الرجلان الإجابة نفسها، وهي «فانس»، وفقاً لشخصين مطّلعَين على عملية التبادل، بحسب صحيفة نيويورك تايمز.

فانس ابن الـ39 عاماً، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية أوهايو، أمضى سنواته الخمس في صناعة التكنولوجيا بوادي السيليكون، كرجل أعمال مبتدئ، ومدير تنفيذي في مجال التكنولوجيا الحيوية. ولكن في حين لم يترك بصمة كبيرة على المشهد التكنولوجي، فقد كانت فترة تكوينية ساعدت على صعوده المذهل داخل الحزب الجمهوري، ومن المرجح أن تؤثر في مستقبله السياسي.

كانت فترة عمل فانس في مجال التكنولوجيا حاسمة في تكوين علاقات مع كبار المديرين التنفيذيين، والمستثمرين الملياردیرات، بما في ذلك ثيل، وساكس، وإيلون ماسك. ومراراً وتكراراً، قام هؤلاء الرجال بتمويل طموحات فانس السياسية، ورفعوا مكانته بين المانحين الأثرياء الآخرين، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وضغطوا على ترامب لاختياره كزميل له في الترشح.

وقبل انتخابات التجديد النصفي لعام 2022، قدم ثيل 15 مليون دولار لدعم حملة فانس لمجلس الشيوخ. وتبرع ساكس الاثنين، استشهد Truth Social بمليون دولار للجنة العمل السياسي التي تدعم ترشح فانس. وفي منشور على موقع ترامب بـ «المسيرة التجارية الناجحة للغاية لفانس في مجال التكنولوجيا والتمويل»، كأحد الأسباب التي جعلته يختاره كزميل له في الترشح.

ومع ذلك، إذا تم انتخاب ترامب وفانس للبيت الأبيض، في نوفمبر/ تشرين الثاني، فمن غير الواضح ما إذا كان فانس سيظل على نفس العلاقات الطيبة مع مصالح وادي السيليكون. بالنظر إلى أنه أشاد بلجنة التجارة الفيدرالية، التي رفعت قضايا مكافحة الاحتكار ضد أكبر شركات التكنولوجيا، ودعا إلى تفكيك «غوغل». لكن باليهابيتيا قال: «إن فانس اختيار استثنائي. سنكون جميعاً في وضع أفضل لأنه يعمل نيابة عنا جميعاً».

**• لماذا ترامب؟**

يساعد الدعم المتزايد بين المديرين التنفيذيين في مجال التكنولوجيا في تغذية جهود حملة ترامب بأموال من المانحين

الأثرياء، وقد اتجه هؤلاء إلى اليمين السياسي في السنوات الأخيرة، غالباً كنوع من الاعتراض على الطريقة التي اتبعتها إدارة بايدن في ملاحقة شركات التكنولوجيا الكبرى، وتنظيم العملات المشفرة.
ويقول بوريس فيلدمان، وهو محام منذ فترة طويلة لشركات التكنولوجيا وجمهوري: «في النهاية، يصوت الناس وفقاً لمصالحهم.. وبالنسبة للمديرين التنفيذيين في مجال التكنولوجيا، فإن فكرة تعرّض كل عملية استحواذ يأملون في القيام بها على مدى السنوات القليلة المقبلة لهجوم، سيتم تقييدها لسنوات في حال فوز ترامب»
Journal لكن يجب الأخذ في الاعتبار أن هناك أسماء أخرى في وادي السيليكون تدعم بايدن، وفقاً لتحليل أجرته مجلة إريك Alphabet لبيانات لجنة الانتخابات الفيدرالية. ومن بين المانحين الكبار الرئيس التنفيذي السابق لشركة شميدت، والمستثمرون في مجال التكنولوجيا لورين باول جوبز، وجون دوير، ورون كونواي. كما تبرع المؤسس .ريد هوفمان وحده، بأكثر من 8 ملايين دولار لدعم جهود إعادة انتخاب بايدن LinkedIn المشارك لشركة

**مليون دولار 12 •**

وقبل الانضمام إلى مزاملة ترامب في ورقة الاقتراع، ساعد فانس على ربط ترامب بأموال وادي السيليكون، في حملة لجمع التبرعات في يونيو/ حزيران، وتمكن يومها من حصد نحو 12 مليون دولار من 80 شخصية، ووقتها تحدث فانس من دون نص عن تطوير الذكاء الاصطناعي، وتخفيف لوائح العملات المشفرة، وقضايا أخرى في أذهان الحاضرين.
ومن اللافت ان بعض هؤلاء المشاركين صوتوا في السابق لمصلحة الديمقراطيين، هيلاري كلينتون وبايدن، بما في ذلك شيرفين بيشيفار، وهو مستثمر مغامر شارك في استضافة الحدث.
وقال بيشيفار: «إذا نظرت إلى إدارة بايدن، فقد عيّن مجموعة من الأشخاص الذين هم ناشطون حرفياً في لجنة الأوراق المالية، والبورصة، وإدارة الغذاء والدواء، ولجنة الاتصالات الفيدرالية، وكانوا يسنون سياسات مبالغ فيها، ولا تدعم .«الابتكار. لقد كان هذا أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لي ومجتمعي

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©